Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتمتلىء الروايات بالإشارات إلى الشرق وبضاعته وصناعته فهو يشير إلى التوابل الشرقية بقوله:

«وامتلأ شارع (التركو) بمخازن التوابل المثيرة»[١].

ويشير إلى الجدة أرسولا وقد عبث حفيداها بها في تعليق القلائد والعقود عليها:

«وتخلعت... من المسابح والعقود (العربية) القديمة التي علقاها على جسدها كله»[٢].

ويشير إلى الصناعات الشرقية الآتية من المشرق ويقول:

«ورعت البغلة (الستائر الدمشقية) والمخملية الشهوانية»[٣].

وتظهر بابل في نص آخر في هذه الرواية كما ظهرت في نصوص سابقة في روايته موت البطريرك قال:

و «(دخل) الضجر البيوت من جديد وهم يجرون قطع الحديد الممغنطة وكأنها آخر ما توصل إليه علماء (بابل)...»[٤]

ويقول في مكان آخر مشيرًا إلى النساء اللواتي عشن زمنًا طويلاً في المدينة:

«أما قاعات الحفلات الراقصة فيباب تزينها خرق الأكاليل وأرامل سمان مهترئات لم يتزوجن والجدات الفرنسيات و(الأمهات البابليات) ما زلن ينتظرن حَدَّ الفوتوغرافات ومكبرات أصواتها»[٥].

ولم تخل رواية (وقائع موت معلن) من إشارة إلى الصور الرومانتيكية الشرقية المستمدة من كتب السياح أو كتب التاريخ المعاصر والصحافة. قال:

---

(١) المصدر نفسه ص ١٩٧.
(٢) المصدر نفسه ص ٢٨٠.
(٣) المصدر نفسه ص ٢٨٤.
(٤) المصدر نفسه ص ٢٨٩.
(٥) المصدر نفسه ص ٣١٩.